وضعت ماريال أدوات حياكتها على حضنها واستندت على ظهر كرسيها. كانت تشعر بألم في عينيها، عندما تقصد المدينة في المرة المقبلة، لبثت أن استغرقت في دنيا الخيال وقد انفرج فمها عن ابتسامة وديعة. وخاضت في عالمها مغامرات تنتهي بالنصر دائمً ا كبير أخذت ماريالٍ تعاين آن بحنان كان سيجد حرج عن نفسه تحت أي ضوء آخر غير ذلك النور الخافت المتماوج الذي ألن 387 عننوا ض رل صاجيحه فتسد امخآ ًا ّ ظ. ذات العينين الرماديتين، بعاطفة أقوى وأعمق من أي تحف كما جعلها تشعر بالقلق ألنه ليس من التقوى أن يتعلق قلب المرء بأيّ ق قلبها بآن. ولعل هذا ما دفعها من غير أن تعي إلى ولم تكن لدى آن، بل إنها كثيرً ا إلى التفه وأنها تفتقر حتم ما فكّ رة نفسها بما تدين به لماريال. وأنا 388آن يف املرتفعات اخلضراءّ ق على قزح، ألننا عندما نبلغ العشرين من وتوخً ا فلن نتمكن أبد وقررنا أن نكون وأن نتطبع بالعادات المحترمة، على التقد 389 إذا تركت لي فرصة للكالم. وكنتً ا لمعرفة نهاية ذلكّ ق شوق رغم تأكدي من فوز المتسابق، ألن عدم فوزه لن يكون عدالة وبدا ذلك يامارياال كما لو أني كنت أطالع فيّ فوق رأ؟سي وما رأيتها إالّ خة. تنظر إليً ا عندما سمعت جوزي باي تقهقه. ووعدتها بأال لكن اآلنسة ستي؟سي قالت وال أظن اآلن أنه كان وجميع ليس من الصواب أن تأخذي الكتب القصصية إلى المدرسة، باإلضافة إلى أنك تبالغينً ا. ما يحتويه من اإلثارة ال يجعله من أنا اآلن ال أقرأ كتاب السيدة آلن أنه كتاب مناسب لفتاة تبلغ من العمر ثالث عشرة سنة ذات يوم أقرأ قصة عنوانها: اللغز الرهيب للقصر المسكون. »حسن كما يبدو لي تفضلين سماع صوتك فقط. أعرف أني أتكلم كثير وأنا أحاول جاهدة السيطرة على نف؟سي. ينوون تقديم امتحانات االلتحاق بمعهد كوين. ساعات إضافية بعد انتهاء دوام المدرسة اليومي، عم بهذا يا آن؟ أترغبين في االنتساب إلى معهد كوين لتتخرجي فيه معل »كان هذا حلم حياتي طوال األلشهر الستة التي مضت.ّ مة،ً أن أصبح معل أي لكن ألن يكون االنتساب إلى ذلك المعهد مكل وبري؟سي لم تكن فاشلة في الهندسة. يمكنك االنضمام إلى هذا الصفّ ت آن ذراعيها حول خصر ماريال ورفعت رأسها »أنا ممتنة لك ولماثيو من صميم قلبي،ّ في الدرس بقدر ما أستطيع،ّ تتوقّفة لك.ّ ا بقي فاآلنسة ستي؟سي ترىً ا في هذا العالم ما كان يستطيع سيزيد بكل تأكيد من غرور آن وزٍ هوها بنفسها.ّ حة،ُبل ذلك الهدف. وأنا أرى أن طموحي كي أصبح معلمةّ د من ن أوالً ا،ّ تأسيس صف وانضم إليه غيلبرت باليث، تقاوم االستسالم لرغبتها العفوية في االندفاع وراء زميلتها. كما تقول السيدة ليند، رغم أنها ليست بذلك الشخص الذي يريحك دائم تريد كل من جين وروبي أن تصبحا معلمتين، يريد مودي سبرجيونً ا،ً أحادي الجانب تقريبّ ،ّق ا بقية أفراد الصف آن وغيلبرت عليهم،ّّ فيما يخصً إالً كامال ولطالما حادث بقية البنات وتبادل معهنّ ا آن شيرلي فكانت بكل بساطة غير موجودة بالنسبةً ا، واكتشفت آن أن تجاهل اآلخرين لها لم يكن شيئّ رأسها أن هذا لم يكن مهم وعبثً ا. باءت محاولتها بالفشل. اكتشاف مرارة ندمها.ً ا غير مبال كما ظهر عليه، ولم يظفر بأي عزاء يسليه يجترح ما يستحق عليه تلك المعاملة. وسرعان ما أزهرّ مجددّ التحضير لمعهد كوين،ً قليال يبقى في المدرسة بعد انتهاء الدوام.ً ا هذه السنة،ً جيدّ يتم عمال »لقد أد آخر مساء مدر؟سي لهم. »هل ستعودين إلينا في السنة القادمة ياآنسة ستي؟سي؟« سألتهاً ا.ّج عن طرح أي ألن هذا السؤال على اآلنسة ستي؟سي رغم رغبتهم في ذلك. أظنني سأعود« قالت اآلنسة ستي؟سي. تعودي إلينا ياآنسة ستي؟سي العزيزة. على متابعة دراستي بإخالص لو حلٍ ال مثيل له في هذا الفصل،ّ ا قريب، إليه جين آندروز ذات مرة في الصيف الما؟سي، من هذا،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي